العرب
.. الحقيقة عن كتب

مدير الصحة العامة يكشف:

أول مركز لعلاج الإدمان في قطر قريباً

» الدوحة - إسماعيل طلاي

كشف سعادة الشيخ الدكتور محمد بن حمد آل ثاني مدير إدارة الصحة العامة بالمجلس الأعلى للصحة ورئيس اللجنة الوطنية الاستشارية لإنشاء مركز علاج الإدمان أنه سيتم قريبا افتتاح أول مركز وطني لعلاج الإدمان في قطر يهدف إلى تحقيق عدة أهداف للقضاء على الإدمان وتشمل الوقاية والعلاج والتأهيل.

وأوضح أن المركز الذي سيكون تحت إشراف المجلس الأعلى للصحة بمشاركة عدد من الجهات المعنية ومن بينها وزارة الداخلية وهيئة الشؤون الاجتماعية سيقدم أحدث خدمات العلاج من الإدمان وأكثرها تقدما على المستوى العالمي، لافتا إلى أنه تمت الاستعانة بالخبرة الإيطالية في الخدمات التي سيقدمها المركز لأن التجربة الإيطالية تعد الأفضل في العالم، حيث تخطت نسب النجاح في علاج المدمنين بالمراكز الإيطالية 70٪.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس بالمجلس الأعلى للصحة بمناسبة زيارة وفدين إيطاليين برئاسة سعادة السيدة ليتتسيا موراتي وزيرة التعليم والبحث العلمي السابقة بإيطاليا زيارة إلى الدوحة تستمر حتى أول مايو المقبل للتباحث بشأن سبل التعاون المشترك لاسيما في مجال مكافحة الإدمان.

وأشار الشيخ الدكتور محمد بن حمد آل ثاني إلى إن زيارة الوفدين وهما عن جامعة أونينتونو وجمعية سان باترنيانو تأتي في إطار التعاون المشترك من أجل توفير وضمان أرقى الخدمات العلاجية لضحايا إدمان المخدرات والاستفادة من التجربة الفريدة والعريقة لجمعية سان باترنيانو على مدى الأربع عقود الماضية في مجال التوعية والوقاية والتأهيل والبحوث والدراسات العلمية.

وأضاف أن الزيارة تشمل كذلك البحث في سبل التعاون المشترك في المجال الأكاديمي سعياً لأن تصبح دولة قطر مركزاً تكنولوجيا في منطقة الخليج تساهم بخبراتها في مجال طب الإدمان في إتاحة الفرصة للممارسين في مجال علاج وتأهيل المدمنين بالمنطقة للحصول على شهادة الماجستير في مجال التأهيل النفسي والاجتماعي من خلال جامعة أونينتونو الإيطالية.

وأكد الشيخ محمد بن حمد آل ثاني أن الزيارة تأتي في أعقاب زيارة قام بها متخصصون من دولة قطر بتوجيهات من سعادة السيد عبدالله بن خالد القحطاني وزير الصحة العام - الأمين العام للمجلس الأعلى للصحة في شهر أكتوبر 2012 تم خلالها زيارة جمعية سان باترنيانو بإيطاليا بالتنسيق مع سعادة السيد سلطان سعد المريخي سفير دولة قطر في روما ومع المسؤولين في وزارة الخارجية القطرية من أجل الاطلاع والاستفادة من التجربة هناك.

من جانبها، اعتبرت سعادة السيدة ليتتسيا موراتي وزيرة التعليم والبحث العلمي السابقة بإيطاليا وسفيرة جمعية سان باترنيانو وسفيرة النوايا الحسنة بالأمم المتحدة، أنه من المهمّ لدولة قطر أن تتطلع لتطوير مختلف الوسائل المتاحة للتصدي للمخدرات، ويمكنها في ذلك التعاون والاستفادة من خبرة جمعية سان باترنيانو في هذا المجال.

وأضافت أنه من الممكن تحقيق نفس النتائج المتميزة التي حققتها الجمعية الإيطالية عن طريق تطبيق نموذج البرنامج العلاجي المعتمد في الجمعية، لافتة إلى أن هذه النتائج تم الاعتراف بها على المستوى الأوروبي حيث استطاعت الجمعية علاج ما يزيد على 30 ألف حالة وتقديم كافة تلك الخدمات بالمجان.

وأضافت أن الزيارة ستركز على تعزيز التعاون في المجال العلمي المتعلق بعلاج الإدمان وذلك عبر الاتفاق على توفير دورات وبرامج تدريبية للعاملين بالقطاع الصحي في قطر بالجمعية وذلك بهدف تأهيل الكوادر الطبية والنفسية المتخصصة في مجالات علاج الإدمان وتأهيل المدمنين.

ودعت سعادة السيدة موراتي إلى توحيد الجهود وتعزيز التعاون بين الدول في مجال الوقاية والمكافحة والتعافي من تعاطي المخدرات.

من جانبه أوضح الدكتور منير السوسي المدير الطبي لمركز العلاج وإعادة التأهيل (معاً) أنّه بعد زيارة جمعية سان باترنيانو بإيطاليا وبعد الاطلاع على تجربة وخبرة الجمعية ونموذج التأهيل المعتمد هناك والنتائج التي تمّ تحقيقها، وعقب معاينة البرامج المقدّمة من قبل جامعة أونيتّونو، تمّ الاتفاق على نقل التجربة إلى دولة قطر وعمل مذكّرة تفاهم تتضمّن تبادل الخبرات، التدريب، المشاركة في الأبحاث العلمية، المشاركة في أيام التوعية «We Free Days» التي تقيمها الجمعية سنويا، مع المشاركة في برنامج الماجستير في التأهيل النفسي والاجتماعي، وتشكيل لجنة لدراسة الحالات من دول الخليج لطالبي الخدمة.